أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين المهارتين لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية

محمد الناصر *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين المهارتين لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية .

تكونت عينة الدراسة من (62) تلميذاً ، وزعت في مجموعتين متكافئتين إحصائياً؛إحداهما تجريبية درست أربع وحدات من مادة تعليمية بناها الباحث بنفسه وفق المنحى التكاملي ، والأخرى ضابطة درست موضوعات من منهاجي: القراءة والتعبير الرسميين للفصل الدراسي الأول اللذين صممما وفق مبدأ المناهج المنفصلة (تدريس كل فرع من فروع اللغة على حدة في حصص منفصلة) .

جُمعت بيانات الدراسة باستخدام أداتين صممتا خصيصاً لأغراضها: مقياسا قراءة وكتابة. ولدى تحليل البيانات أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0,00) بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في اختباري القراءة والكتابة يعزى إلى أثر التدريس وفق المنحى التكاملي ، وهذه الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

تأسيساً على نتائج الدراسة أوصى الباحث بتدريس اللغة العربية باستخدام المنحى التكاملي بدلاً من مناهج المواد المنفصلة .

الكلمات الدالة: المنحى التكاملي ،مناهج المواد المنفصلة ، مهارتا القراءة والكتابة .

المقدمة

تتسم الحياة بالتكامل في كل مظاهرها، فالطفل يولد متكاملاً، ويظل كذلك إلى أن يتعرض إلى عوامل تخل تكامله، وفي ضوء ذلك أصبح من أهم أهداف التربية أن تعمل على إعداد التلميذ إعداداً متكاملاً حتى يستطيع مواجهة مشكلات الحياة بطريقة فاعلة؛ لذا يعد المنحى التكاملي في التدريس من المطالب التي ينادي بها بعض التربويين من أجل الارتقاء بمستوى الخبرات التعلمية التعليمية التي يمر بها التلاميذ؛ حيث ترى كيسيلكا (Kysilka, 1998)بأنه يؤدي إلى التحول من المناهج القائمة على المحتوى المعرفي، وسيطرة المعلم الهرمية إلى المناهج القائمة على اهتمامات التلاميذ، وتلبية حاجاتهم المتنوعة من خلال المرور بخبرات متكاملة. ويشير روس (Ross, 2000) إلى تركيز المنهاج التكاملي على الجانب الاستقصائي، والعلاقة التفاعلية بين المعلم والتلاميذ، والخيارات المتنوعة، والمرونة في تنظيم خبرات متكاملة للتلاميذ. بينما يركز الطيطي وأبوشريخ (2007) على التكامل المعرفي؛ فالمعرفة في مبحث اللغة العربية مثلاً تتكون من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات تتكامل في فروع الدراسات الأدبية (الشعر، النثر، النحو....)؛ مما يساعد المتعلم على حل ما يعترضه من مشكلات لأنه ينظر إليها كلية.

ويستند المنهاج التكاملي في أسسه السيكولوجية إلى عدة نظريات مثل: نظرية الجشطالت Gestalt Theory التي تشير إلى أن إدراك الأشياء يتم بشكل كلي، ثم تصبح تفصيلية، وتؤكد على المدخل الكلي للتعلم، وأن طبيعة الموقف التعليمي تتحدد بالعلاقات التي تقوم بين الأجزاء. ونظرية المنظم المتقدم لأوزوبل Ausubel الذي يرى أن طبيعة تنظيم أي مادة طبيعة هرمية تكون فيها المفاهيم الأكثر شمولاً في القمة، والأكثر تخصصاً في القاعدة. (قطامي، 2005).

واللغة العربية مثل الكائن الحي لا ينمو عضو منها بمعزل عن الآخر، وتشير التعريفات الخاصة بالمنحى التكاملي في تدريس اللغة العربية إلى تدريس الفنون اللغوية بشكل متكامل من خلال خبرات متكاملة مع سياق الحياة الطبيعية الواقعية؛ حيث يعرف مدكور (2000) التكامل في اللغة العربية على أنه

* كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2008/8/18، وتاريخ قبوله 2009/3/2.

© 2011 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وحدة اللغة، ويتم خلال تدريس الفنون اللغوية: الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة بشكل متكامل. فالطفل يولد يستمع، وبمضي الزمن، وعن طريق الاستماع يتكلم. وهو يستعين في قراءته، وفهمه لما يقرأ بما استمع إليه وما تحدث به. وكل هذا يعينه على الكتابة الصحيحة. ويرى فضل الله (1998) أن منهاج تعليم اللغة العربية يكون أكثر فاعلية إذا تناول فنون اللغة كلها على أنها أساسية ووسيلة لغاية هامة وهي الاتصال. أما الموسى (2003) فيشبه اللغة العربية بالشجرة، فلكلٍ منهما أجزاء، ومن الممكن تناول هذه الأجزاء بالدرس، ولكن دراسة كل جزء يبدأ بالكل، ويلحظ فيه علاقة هذا الجزء العضوية مع سائر الأجزاء.

والنظرة التكاملية للغة تجعل من الضروري أن تصب كل مجالاتها ومهاراتها في مجرى واحد وهو: التكامل مع السياق الحياتي للمتعلم؛ فالقراءة عملية تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه، وفهم العالم من حوله، وحل مشكلاته، وقد تكون للدراسة، أو الاستكشاف، أو المتعة والتذوق؛مما يجعلها واحة خصبة لجميع فروع اللغة. والكتابة تتخذ من الفنون اللغوية مادة للتدريب والتعليم، فالأفضل ألا يكتب التلميذ إلا ما استمع إليه، أو قرأ عنه، أو تحدث به. وتعليم النحو ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو إحدى وسائل تقويم اللسان والقلم، فهناك وسائل أخرى كالبيئة اللغوية الصالحة، وكثرة المران على فنون التواصل اللغوي (مدكور، 2000).

وتدريس اللغة بشكل منفصل يلغي الجانب الوظيفي لتعلمها، ويتنافى مع الأسس النفسية والتربوية الصحيحة في تعليمها، فالمتعلم هنا لا يضبط إلا في درس التطبيق، ولا يرسم الكلمات رسماً صحيحاً إلا في كراسة الإملاء، وفي درس النحو يستحضر أمثلة لا حياة فيها، فالقاعدة المجردة هي كل همه. (الموسى، 2003).

ويستند المنحى التكاملي في اللغة إلى عدة مبررات تتعلق بطبيعة اللغة، ونظريات تعلمها، وأساليب تدريسها، والأهم طبيعة المتعلم وخصائص نموه. حيث يشير المومني (2001) إلى بعض هذه المبررات:

1. يكون تعلم اللغة أسهل عندما تكون وظيفية في سياق متكامل مع السياق الحياتي.
2. اللغة شاملة وغير قابلة للتقسيم.
3. إن تطور القدرات اللغوية يعتمد على تطور القدرات العقلية؛فالأفكار تعتمد على اللغة واللغة تعتمد على التفكير وكلاهما يحدثان في سياق الحياة الاجتماعية، ومن هنا يعتبر تعلم اللغة إنجازاً اجتماعياً شخصياً متكاملاً.

ويتفق الموسى (2003) مع تلك المبررات حيث يركز على الوحدة بين الشكل والمضمون؛ فاللغة تتخذ مظهرين في الحياة: الألفاظ المنطوقة في هيئات مخصوصة وأوضاع تركيبية معلومة، والرموز المكتوبة في أبنية وصور أداء خاصة.ولا يكون أحد هذين المظهرين لغة إلا أن يؤدي معنى، أو يصور إحساساً، أو يعبر عن موقف بحيث يكون له مضمون.

ويعتبر إكساب المتعلم قدرات الاتصال اللغوي الواضح والسليم على المستويين: الشفوي والكتابي من أهم أهداف تدريس اللغة العربية. وتعد فنون: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة من أهم أركان الاتصال اللغوي؛ لأن الموقف اللغوي يكون بين متحدث ومستمع، أو بين قارئ وكاتب؛ لذا فالمتعلم بحاجة إلى دراسة هذه الفنون بشكل متكامل (عمار، 2002). إضافة إلى أن تدريس هذه الفنون بشكل متكامل ينعكس أثره على أداء المتعلم، وثقافته، وتشكيل وعيه اللغوي، فيتكامل نموه اللغوي مع جوانب نموه الأخرى، فضلاً عن أنه يتعايش مع النص وقتاً أطول يمكنه من الاتصال بمعانيه، والاندماج به، ومن ثم الذوبان فيه، واستدخاله للقيم والسلوكيات المتضمنة فيه.

والقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ، وتتطلب فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية والمعاني التي تنقلها الألفاظ، فهي عملية ديناميكية تتطلب توازناً عقلياً ونفسياً وجسمياً؛ لأنها تشمل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب، والعمليات العقلية المختلفة التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها بغية تفسير المعاني، والربط والاستنتاج والنقد. وتتركز أهميتها في أنها اتصال عبر الزمن، وربط الماضي بالحاضر واستشراف المستقبل. إضافة إلى دورها في تطوير مهارات التفكير العليا من تحليل واستنتاج ونقد، والاتجاهات المتنوعة نحو القضايا الفكرية والإنسانية، وزيادة الحصيلة الثقافية والخبرات الإنسانية، وتهذيب الأذواق، وإثارة روح النقد، وإشباع الوجدان. وهي أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات؛ لأنها تبدأ بإحساس القارئ بمشكلة ما، ثم يقرأ لحلها، ويقوم أثناء ذلك بجميع الاستجابات التي يتطلبها حل المشكلة من عمل وانفعال وتفكير (عمار، 2002؛عطا، 2005).

أما الكتابة فيمكن تعريفها إجرائياً بأنها: التعبير الكتابي الذي يتطلب السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال من خلال التعبير الواضح السليم الجميل لدى المتعلم، الذي يعد من أهم أهداف تدريس اللغة العربية. وتتركز أهميتها في حفظ كنوز الحضارة الإنسانية. وهي مهارة إرسال جماهيري، ومهارة إرسال فردي لآمال وآلام وأفراح وأتراح

الكاتب، ومهارة إرسال بين من تفصل بينهم المسافات الزمانية والمكانية، إضافة إلى أنها تعود الكاتب على التفكير المنطقي من خلال عرض أفكاره وترتيبها وربط بعضها ببعض بأسلوب ينسجم مع أهداف الكاتب، ويعكس جوانب شخصيته الفكرية والنفسية، ويحقق التواصل الإيجابي مع القراء، وبالتالي يطور الكاتب فكره المستقل عن الآخرين (محمد، 1998؛ مدكور، 200؛ عمار، 2002).

والعلاقة بين القراءة والكتابة تكاملية؛ فالكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة، والإحساس بالجملة، وتزيد ألفة التلميذ بالكلمات. وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية مثل: معرفة تكوين الجملة ومكوناتها، وعلامات الترقيم (مدكور، 2000).

وعملية اكتساب القراءة تشكل عاملاً أساسياً في تطور المقدرة الكتابة وتمثيل الكلام كتابياً بشكل سليم، فعند القراءة تبدأ عمليات تغذية القاموس الشكلي للكلمات. وإذا كانت عملية القراءة مرتكزة على استخراج النغمات من الأشكال الحرفية ودمجها للوصول إلى اللفظ الصحيح للكلمة فإن عملية الكتابة مرتكزة على تمثيل تلك النغمات بواسطة الرموز الشكلية (الأحرف) الملائمة لها؛ لذا على الكاتب أن يعي الشكل المناسب للصوت في الكلمة من أجل أن يصل إلى تمثيل دقيق للأصوات بواسطة الأشكال الحرفية الملائمة (طه، 2010).

وللكتابة بعد آخر غير البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي الذي يرتبط بتحصيل المعلومات والأفكار التي تكسب الكاتب الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطرافتها، الأمر الذي يدعو المعلمين إلى الربط بين ما يقرؤه تلاميذهم وما يتم التدريب عليه عند الكتابة، من خلال تحديد تعيينات قرائية لهم توسع مداركهم وتزودهم بأفكار متنوعة عما سيكتبون عنه. ومن جانب آخر تتطور لدى التلميذ مهارات النقد والتحليل للمقروء من خلال الكتابة بعد أن يتربى على الاستقلال في فكره من خلال إعمال عقله في اختيار الأفكار والعبارات والأسلوب المناسب لتحقيق أهدافه من كتابة موضوع ما (شحاتة، 2004).

من هنا تتضح أهمية هاتين المهارتين في تفعيل التواصل اللغوي، والنمو المتكامل لشخصية المتعلم، وتفاعله الإيجابي مع مجتمعه.

مشكلة الدراسة

تتبنى مقررات اللغة العربية الحالية في المملكة العربية السعودية مدخل (علوم اللغة)، وتنظم محتواها في مواد دراسية منفصلة؛ فتركز على قواعد النحو والصرف والإملاء (الجانب المعلوماتي)، ونادراً ما تعتني بالجانب الوظيفي من خلال استيعاب اللغة وإنتاجها بشكل يتناسب مع متطلبات المرحلة النمائية للمتعلم. وهذا يتنافى مع طبيعة اللغة المتكاملة التي يفضل أن تقدم في مواقف التدريس كلاً لا أجزاءً، ويؤيد هذا الاتجاه واقع استخدام اللغة الذي يشير إلى أنها من النشاطات التي يقوم بها الأفراد في مواقف الحياة الحقيقية بصورة سريعة متكاملة مترابطة (عمار، 2002؛ مدكور، 2000؛ الموسى، 2003).

وتشير بعض الدراسات اللغوية مثل دراستي: عبيد (1999) ومدكور (2000) إلى تدني أداء التلاميذ في مهارتي القراءة والكتابة في المملكة العربية السعودية؛ نظراً لتواضع الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة في تدريسهما، رغم أنهما من أهم عوامل النمو اللغوي للتلميذ.

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت أثر التدريس وفق المنحى التكاملي في مهارتي القراءة والكتابة في المملكة العربية السعودية، تبدو الحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تتلخص مشكلتها في استقصاء أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية وفق المنحى التكاملي لمواد اللغة العربية في تحسين المهارتين لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى استقصاء أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين المهارتين لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية.

وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية ؟
2. ما أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقطتين التاليتين:

- تفعيل المنهج التطبيقي الوظيفي في تدريس اللغة وتقرير التكامل اللغوي.

- توفر أدلة تجريبية لدراسة مدى إمكانية استخدام المنحى التكاملي مع مهارات لغوية أخرى، وفي مراحل دراسية أخرى، ومع مواد أخرى مثل: الدراسات الاجتماعية والدينية في ميدان الدراسة (المملكة العربية السعودية).

مصطلحات الدراسة:

المنحى التكاملي:

يُعرَّف في هذه الدراسة بأنه: تقديم خبرات لغوية متكاملة تتيح للتلميذ استخدام اللغة وإنتاجها بشكل متكامل من حيث: القراءة والتعبير الكتابي. ويعتمد على النصوص منطلقاً للمعالجات اللغوية، بحيث يراعى تنوع هذه النصوص (سردية، قصصية، حوارية، شعرية). ويقوم معلم اللغة العربية بتطبيقها بعد تدريبه من الباحث. وتُحدد هذه الوحدات من خلال ملاءمة أهدافها وأنشطتها وأساليب تدريسها ووسائلها التعليمية وأنشطتها التقويمية لقدرات التلاميذ وخصائص نموهم عن طريق الاستعانة بآراء المحكمين، وتطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة.

مهارة الكتابة:

تُعرّف في هذه الدراسة بأنها: قدرة تلميذ الصف السادس على استخدام اللغة في التعبير عن مشاعره، والتواصل مع الآخرين بأسلوب واضح ومنظم وجميل. وقيست من خلال اختبار يتضمن مهارات: كتابة الجملة، اختيار الأفكار وتنظيمها، الأسلوب، والمؤشرات السلوكية لكل مهارة. طُور خصيصاً لغرض الدراسة.

مهارة القراءة:

تُعرّف في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من العمليات الذهنية والنفسية التي تساعد التلميذ على تفسير الرموز التي يتلقاها بإحدى حواسه، وفهم معانيها، وربطها بخبراته الشخصية، واستنتاج الأفكار المتضمنة. وقيست من خلال اختبار يتضمن مهارات: جودة القراءة، واستيعاب المقروء، والاستنتاج، والمؤشرات السلوكية لكل مهارة. طور خصيصاً لغرض الدراسة.

محددات الدراسة:

أجريت الدارسة وفق المحددات التالية:

- استخدام المنحى التكاملي للغة العربية في تدريس أربع وحدات لغوية طورها الباحث خصيصاً لهذه الدراسة، وهي: صفحات مشرقة من حضارتي الإسلامية، كلنا مسئولون، الجنة تحت أقدام الأمهات، ماذا أريد أن أكون ؟
- عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية.
- يرتبط عملية تعميم نتائج الدراسة، وتفسيرها بدرجة صدق الأدوات وثباتها، والمدة الزمنية التي أجريت خلالها الدراسة، والأنشطة والوسائل وطرائق التدريس المستخدمة.

الدراسات السابقة

يلاحظ عند مراجعة الدراسات السابقة إقبال الباحثين على إجراء بحوث متعددة من أجل استقصاء آثار المنحى التكاملي في تحصيل التلاميذ، أو بعض المهارات اللغوية، أو تحليل المناهج في ضوء المنحى التكاملي:

فقد تناولت دراسة العمري (1989) تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للصف التاسع في الأردن، وذلك لبيان مدى تكامل موضوعات النحو والصرف في كتاب قواعد اللغة العربية، وموضوعات القراءة والمحفوظات، والنصوص، والإملاء، والخط، والتعبير الواردة في كتاب اللغة العربية. وتوصلت الدراسة إلى تحقق التكامل بين موضوعات النحو وموضوعات القراءة في ثلاث وحدات من كتاب اللغة العربية البالغة (18) وحدة دراسية، وعدم تحققه بين موضوعات النحو والصرف، والأعمال الكتابية في جميع وحدات كتاب اللغة العربية. وعدم تحققه بين موضوعات النحو والصرف، وموضوعات القراءة والأعمال الكتابية معاً في جميع وحدات كتاب اللغة العربية.

وهدفت دراسة المومني (1989) إلى معرفة أثر تدريس علامات الترقيم من خلال النصوص المتكاملة في مهارة الترقيم، والقدرة على الاستيعاب لدى طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة الزرقاء بالأردن. وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في مهارة الترقيم، واستيعاب النصوص؛ لذا أوصت الدراسة باستخدام طريقة النصوص المتكاملة في تدريس علامات الترقيم والمهارات اللغوية الأخرى.

وهدفت دراسة الملا (1990) إلى معرفة أثر برنامج متكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة على الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأولى الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر. واشتمل البرنامج على ثلاث وحدات دراسية متكاملة تجمع بين النحو والقراءة. أظهرت النتائج أن تأثير الطريقة التكاملية كان أكبر من تأثير الطريقة التقليدية في الأداء اللغوي وبعض مهارات القراءة الجهرية والتعبير الكتابي.

وأجرى واي كينج (Wai-King,1995) دراسة هدفت لمعرفة أثر القراءة المكثفة في كتابة المقال الوصفي. اختار

(70) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس في هونج كونج قسمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى خضعت لبرنامج مكثف في قراءة مواد متعلقة بموضوعات المقال الوصفي، والثانية خضعت لبرنامج مكثف في التدريب على كتابة المقال الوصفي. أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة الأولى على الثانية في الأسلوب والأفكار والتمكن من اللغة.

وهدفت دراسة البدوي (1997) إلى حصر الأخطاء المرتبطة بالقضايا الإملائية الشائعة لدى طلاب الصف الثامن في مدراس وكالة الغوث الدولية في مدينة إربد، وتقصي أثر برنامج تعليمي علاجي قائم على التكامل بين مهارات الاستماع، والقراءة، وقواعد اللغة العربية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات أداء المجموعة الضابطة على اختبار الإملاء البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج العلاجي.

وهدفت دراسة سليمان (1998) إلى بناء برنامج متكامل بين القراءة والكتابة والهجاء للصف الخامس في مصر من خلال تحليل المهارات المتضمنة في كتاب الوزارة، وبناء ثلاثة اختبارات (قراءة، كتابة، هجاء) تقيس المهارات السابقة طبقه على (230) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس بمدينة دمياط، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين الأداء في مهارات القراءة والأداء في مهارات الكتابة، وأن التتابع بين وحدات القراءة والكتابة يجعل الانتقال من القراءة إلى الكتابة عملية بسيطة خاصة إذا كان المقروء بداية لأنشطة كتابية.

وهدفت دراسة شرادقة (2004) إلى قياس فاعلية المدخل اللغوي الكلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلاب الصف السابع الأساسي في لواء الكورة في الأردن. وأعد الباحث برنامجاً لتدريس التعبير وفق المدخل اللغوي الكلي درس للمجموعة التجريبية، واختباراً تحصيلياً في التعبير الكتابي بأبعاده (الألفاظ، الشكل، التراكيب، المضمون)، وطبقه قبل التجربة وبعدها. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى أثر البرنامج المقترح، وأظهر البرنامج فاعليته في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

وأجرت دواير (Dwayer,2007) دراسة هدفت لدراسة أثر برنامج متكامل لمهارتي القراءة والكتابة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ الصفين الخامس والسادس في منطقة ريفية شمال شرق الولايات المتحدة مستواهم متدني في هاتين المهارتين، وطبقت عليهم اختبارين لقياس مستواهم في القراءة والكتابة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وأشارت النتائج إلى تطور ملحوظ لدى 90% من تلاميذ الصف الخامس، و83% لدى تلاميذ الصف السادس.

ورغم تنوع المنهجيات المتبعة في الدراسات السابقة: تحليل محتوى، حصر أخطاء إملائية، دراسة أثر برنامج يستند إلى النصوص المتكاملة أو المنحى اللغوي الكلي أو برنامج متكامل بين النحو والقراءة أو القراءة والكتابة في تحسين الأداء الكتابي والقرائي للتلاميذ، أو بناء برنامج متكامل بين القراءة والكتابة والهجاء. فإن معظمها اتفقت على الحاجة إلى المنحى التكاملي وآثاره الإيجابية في مهارات القراءة والكتابة المستهدفة؛ فقد أشارت دراسة العمري (1989) إلى عدم تحقق التكامل بين موضوعات القراءة والكتابة عند تحليله لمحتوى كتابي اللغة العربية للصف التاسع في الأردن، وأشارت بقية الدراسات إلى أثر البرامج القائمة على المنحى التكاملي في تحسين مستوى التلاميذ في كتابة علامات الترقيم، ومهارات التعبير الكتابي المتنوعة، والإملاء، والقراءة، إضافة إلى دوره الإيجابي كبرنامج علاجي للضعف الإملائي والقرائي والكتابي في دراستي البدوي (1997)، ودواير (Dwayer,2007).

ومن خلال اطلاع الباحث على هذه الدراسات تبلورت لديه عدة أفكار تتعلق بإعداد وتطبيق المادة العلمية وفق المنحى التكاملي، واختباري القراءة والكتابة، لاسيما أن معظم عينات الدراسات متقاربة مع عينة هذه الدراسة رغم اختلاف مجتمع الدراسة.

وتتوافق هذه الدراسة مع دراستي دواير (Dwayer 2007), وواي كينج (Wai-King, 1995) في العينة، ومع دراسة دواير (Dwayer, 2007) في المنهجية والأدوات، لكنها تتميز عن غيرها مما سبق في كونها تحاول البحث في أثر المنحى التكاملي في مهارتي القراءة والكتابة في المملكة العربية السعودية؛ لأن الباحث لاحظ ندرة هذا النوع من الدراسات في المملكة.

عينة الدراسة ومجتمعها:

تكون مجتمع الدراسة عشوائياً من مدرسة ابن خلدون الابتدائية في محافظة القطيف، وتكونت عينة الدراسة عشوائياً من فصلين من فصول الصف السادس الأربعة من التلاميذ المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2009م، بحيث يشكل أحدهما المجموعة التجريبية، والآخر المجموعة الضابطة عن طريق القرعة. علماً بأن عدد التلاميذ في كل فصل هو: 31 تلميذاً.

المادة التعليمية: وتنقسم إلى قسمين:

- **المادة التعليمية للمجموعة التجريبية:**

وهي أربع وحدات: صفحات مشرقة من حضارتي الإسلامية، كلنا مسئولون، الجنة تحت أقدام الأمهات، ماذا أريد أن أكون؟. بناها الباحث بعد الاطلاع على خصائص نمو التلاميذ وقدراتهم من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بخصائص التلاميذ، وكيفية بناء وحدات وفق المنهاج التكاملي، ومن خلال الخبرة الميدانية التي يمتلكها الباحث من واقع تدريسه لهذا الصف، واستطلاع آراء المعلمين وأولياء الأمور والمشرفين التربويين.

هذه الوحدات تشتمل على دروس ومضامين وثيقة الصلة باهتمامات التلاميذ، ومتطلبات نموهم، وتشتمل على:

الأهداف (معرفية، مهارية، وجدانية)، الأنشطة والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية المقترحة لتحقيق هذه الأهداف، وسائل وأنشطة التقويم.

وتقدم خبرات لغوية متكاملة تتيح للتلميذ استخدام اللغة وإنتاجها من حيث: القراءة، والتعبير الكتابي. ويتم الاعتماد على النصوص منطلقاً للمعالجات اللغوية، بحيث يراعى تنوع هذه النصوص (سرد، قصة، حوار، شعر). ويقوم معلم اللغة العربية للصف السادس بتطبيقها بعد تدريبه من قبل الباحث.

صدق المادة التعليمية:

عرضت المادة التعليمية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية الجامعية المتخصصين في اللغة العربية وأساليب تدريسها في كلية إعداد المعلمين بجامعة الدمام، ومجموعة من المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية للصف السادس وأولياء أمور التلاميذ؛ لإبداء آرائهم واقتراحاتهم في المادة التعليمية من حيث: الدقة العلمية، والصياغة اللغوية، وملاءمة الأهداف والأنشطة والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية والأنشطة التقويمية لخصائص التلاميذ وقدراتهم.

وبناء على رأي المحكمين أجريت التعديلات أدناه:

1. تحديد المدة الزمنية لكل خطوة بدقة.
2. الوصف الدقيق لخطوات التلخيص في وحدة: صفحات مشرقة من حضارتي الإسلامية.
3. إعادة ترتيب الأسئلة الاستيعابية في مجال قراءة النصوص.

المادة التعليمية للمجموعة الضابطة:

وتتمثل في بعض موضوعات منهاجي: القراءة والتعبير المقررين من وزارة التربية والتعليم للصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2009م وهي:

1. القراءة والمحفوظات:وتشمل موضوعات: القبّرة والصياد، حكم ونصائح(شعر)، كن رحيماً.
2. التعبير: مهارتا: رسائل الشكر، والحوار.

وهي مواد معدة وفق مبدأ المناهج المنفصلة. يدرسها المعلم نفسه الذي يقوم بتدريس المجموعة التجريبية، مع الالتزام بالأدلة المتعلقة بتدريس هذه المواد، الصادرة من وزارة التربية والتعليم.

- **أدوات الدراسة:**

استخدم الباحث الأداتين التاليتين لتحقيق أهداف الدراسة:

الأداة الأولى: اختبار الكتابة:

يهدف إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارة التعبير الكتابي وفق الجوانب المحددة في هذا المقياس، والمؤشرات السلوكية الخاصة بكل جانب. وهذه الجوانب هي: كتابة الجملة، واختيار الأفكار وتنظيمها، والأسلوب الكتابي.

خطوات بناء الاختبار:

تم بناء هذا المقياس وفق الخطوات التالية:

1. الاطلاع على المقاييس والاختبارات التي أعدت في الدراسات السابقة.
2. الاطلاع على الأدب التربوي الخاص بإعداد اختبارات الكتابة.
3. الاطلاع على مفردات منهاج التعبير الكتابي للصف السادس الابتدائي، ومفردات مهارة الكتابة في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
4. تحديد الجوانب التي في ضوئها قيم أداء التلاميذ بناءً عليها، وهي:

كتابة الجملة، اختيار الأفكار وتنظيمها، الأسلوب.

5. تحديد المؤشرات السلوكية المتعلقة بكل جانب، وهي:

☒ **كتابة الجملة: ومؤشراته السلوكية:**

✓ أن تكون الجملة خالية من الأخطاء الإملائية والتعبيرية، والنحوية مع الالتزام بعلامات الترقيم.

✓ متفقة مع السياق.

✓ معبرة عن الفكرة.

☒ **اختيار وتنظيم الأفكار:ومؤشراته السلوكية:**

✓ وضوح الأفكار:

وذلك من خلال استخدام الجمل والعبارات المناسبة لكل فكرة.

✓ التسلسل المنطقي:

وذلك من خلال قدرة الكاتب على الربط بين أفكاره بحيث

تكون متماسكة ومتدرجة في علاقة منطقية تخدم الغرض العام من الموضوع.

✓ التنوع:

أي قدرة الكاتب على تنويع أفكاره حول الموضوع نفسه، مع المحافظة على تماسكه.

☒ **الأسلوب: ومؤشراته السلوكية:**

✓ تقسيم الموضوع إلى فقرات تلائم الأفكار التي اختارها .

✓ جمال التعبير عن المعاني المقصودة.

✓ الاقتصاد وتجنب الإسهاب والتكرار اللذين لا يؤديان المعنى المقصود.

6. اختيار الموقف الاختباري الملائم للجوانب السابقة:

وهو كتابة موضوع يصف من خلاله يوم نجاحه من اختبارات الصف الخامس الابتدائي.

طريقة التقييم:

تم تقييم أداء كل تلميذ من قبل معلمَين من معلمي اللغة العربية، ثم حساب متوسط الدرجتين المقررتين من قبل كل معلم على كل مؤشر.أما الدرجات المقررة لكل جانب فهي:

1. كتابة الجملة: الخلو من الأخطاء (9) درجات، التعبير عن الفكرة (3) درجات، موافقة السياق (3) درجات، المجموع: (15) درجة.

2. اختيار الأفكار وتنظيمها: وضوح الأفكار (3) درجات، التسلسل المنطقي (3) درجات، التنوع (4) أربع درجات ، المجموع (10) درجات.

3. الأسلوب: تقسيم الموضوع إلى فقرات (3) درجات، جمال التعبير (4) درجات، الاقتصاد (3) درجات، المجموع (10) درجات.

الأداة الثانية: اختبار القراءة:

ويهدف إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارة القراءة وفق الجوانب المحددة. وهي: القراءة المعبرة، استيعاب المقروء، الاستنتاج.

خطوات بناء الاختبار:

تم بناء هذا الاختبار وفق الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الاختبارات التي أعدت في الدراسات السابقة.

2. الاطلاع على الأدب التربوي الخاص بإعداد اختبارات للقراءة.

3. الاطلاع على مفردات منهاج القراءة والمحفوظات للصف السادس الابتدائي، ومفردات مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

4. تحديد الجوانب التي تم تقييم أداء التلاميذ بناءً عليها، وهي:

✓ **القراءة المعبرة:** وهي القراءة السليمة نادرة الأخطاء، مع مراعاة وضوح الصوت بإخراج الحروف من مخارجها، والسرعة المناسبة، والضبط بالشكل، وحسن الوقف والوصل، والأداء المناسب لعلامات الترقيم، والقراءة المعبرة بتلوين الصوت لأداء المعنى المقصود.

✓ **استيعاب المقروء:** أي الإلمام المقروء بأفكار النص الرئيسة والجزئية، وتقديم شرح مناسب لعباراته، وعناصره.

✓ **الاستنتاج:** ويتمثل في قدرة التلميذ على استخلاص الفوائد والدروس المناسبة من النص المقروء، واقترح عناوين مناسبة له، واستخلاص الفكرة الواردة في النص.

5. اختيار الموقف الاختباري الملائم للجوانب السابقة:

وهو قراءة موضوع بعنوان: (الصغير الخطير) قراءة جهرية، والإجابة عن أسئلة متعلقة بالاستيعاب والاستنتاج.

طريقة التقييم:

تم تقييم أداء كل تلميذ من قبل معلمَين من معلمي اللغة العربية، ثم حساب متوسط الدرجتين على كل مؤشر.أما الدرجات المخصصة لكل جانب فهي:

1. القراءة المعبرة: (5) درجات للقراءة المعبرة بتلوين الصوت وحسن الوقف والوصل وأداء علامات الترقيم، وحذف ربع درجة من (10) درجات لكل خطأ في قراءة إحدى الكلمات.

2. استيعاب المقروء: الإجابة عن ثلاثة أسئلة، الأول بأربع درجات، والثاني والثالث بثلاث درجات.

3. الاستنتاج: الإجابة عن سؤالين، كل سؤال بدرجتين ونصف الدرجة.

- **صدق الاختبارين وثباتهما:**

عُرض الاختباران على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية إعداد المعلمين بجامعة الدمام في تخصصات: أساليب تدريس اللغة العربية، واللغة العربية، إضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين، ومعلمي مادة القواعد للصف السادس. وذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم في الاختبار من حيث:

الجوانب المقترحة للتقييم، مدى صلاحية نص القراءة للموقف الاختباري وقدرات وخصائص نمو تلاميذ الصف السادس واهتماماتهم، أسئلة الاستيعاب، أسئلة الاستنتاج، الدقة

العلمية، الصياغة اللغوية، طريقة إجراء الاختبار، طريقة تقييم الأداء.

وبناء على رأي المحكمين أجريت التعديلات التالية:

1. تغيير الدرجة المقررة لكتابة الجمل إلى (15) درجة بدلاً من (10) درجات في اختبار الكتابة.
2. تعديل صياغة الموقف الاختباري في اختبار الكتابة إلى: نجاح التلميذ في اختبارات الصف الخامس بدلاً من: نجاح التلميذ في الصف الخامس.
3. تحديد الدرجات المخصصة لكل مؤشر من المؤشرات السلوكية المتعلقة بجوانب التقييم بدقة في اختبار الكتابة.
4. تغيير الدرجة المقررة لاستيعاب المقروء إلى (10) درجات بدلاً من (15) درجة في اختبار القراءة.
5. تحديد طريقة تقييم كل مؤشر من المؤشرات السلوكية المتعلقة بجوانب التقييم، والدرجة المخصصة لها بدقة في اختبار القراءة.

وقد طبق اختبار الكتابة على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، عددها (31) تلميذاً من أجل استخراج الثبات النصفي للاختبار بعد تقسيمه إلى نصفين متكافئين فكان 0,91، وتم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين فكان الثبات 0,92

وطبق اختبار القراءة على عينة استطلاعية من خارج المدرسة، عددها (31) تلميذاً من أجل استخراج الثبات النصفي للاختبار بعد تقسيمه إلى نصفين متكافئين فكان 0,90، وتم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين فكان الثبات 0,93.

إجراءات الدراسة:

1. الاستئذان من مكتب الإشراف التربوي بمحافظة القطيف لإجراء الدراسة.

2. اختيار إحدى المدارس الابتدائية الحكومية المناسبة لتطبيق الدراسة عشوائياً وهي: مدرسة ابن خلدون الابتدائية، ثم اختيار فصلين من بين أربعة فصول من الصف السادس الابتدائي عشوائياً، وتعيين أحدهما ليكون المجموعة التجريبية، والآخر ليكون المجموعة الضابطة وذلك عن طريق القرعة.

3. تطبيق اختباري القراءة والكتابة على عينة استطلاعية من خارج المدرسة مكونة من 31 تلميذاً؛لاستخراج الثبات، ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين.

4. الاجتماع بأحد معلمي الصف السادس في المدرسة، وتدريبه على التدريس باستخدام المنحى التكاملي، بعد تزويده بالمادة التعليمية، والنشرات والكتب اللازمة لتسهيل مهمته.

5. إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين في اختباري القراءة والكتابة.

6. بدء التدريس للمجموعتين من المعلم، وتحت إشراف الباحث ومتابعته، بواقع 28حصة، مدة كل حصة 45 دقيقة.

7. إجراء الاختبار البعدي في اختباري القراءة والكتابة.

8. استخراج النتائج وتحليلها إحصائياً، وتفسيرها، واقتراح التوصيات اللازمة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أظهر تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات الدراسة النتائج الآتية:

1. أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية ؟.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA) كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول 1. نتائج تحليل التباين المشترك للمتوسطين البعديين على اختبار الكتابة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
القياس القبلي	351,403	1	351,403	30,265	0,00
المجموعات	1255,779	1	1255,779	108,154	0,00
الخطأ	685,049	59	11,611		
المجموع	2328,210	61			

يتضح من الجدول (1) أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة دال عند مستوى الدلالة (α = 0,00)؛ لأن قيمة (ف) الإحصائية بلغت **(108,154)**. وبمراجعة المتوسطين الحسابيين المعدلين تبين

أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (25,38) في حين بلغ لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (16,38). وهذا يشير إلى أثر أسلوب التدريس وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تنمية مهارة الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المنحى التكاملي في تدريس اللغة العربية وفّر للتلاميذ خبرات لغوية متكاملة كان لها أبلغ الأثر في صقل قدراتهم في مهارات التعبير الكتابي: كتابة الجملة، واختيار الأفكار وتنظيمها، والأسلوب الكتابي؛ لأن التلميذ كتب في موضوعات قرأها، واستوعب مفرداتها وأفكارها، وتشكلت لديه حصيلة مناسبة من المفردات والتراكيب اللغوية، واطلع على عدة أساليب لغوية طورت أسلوبه عن طريق الاستفادة من الجوانب الإيجابية في موضوعات القراءة؛ لأنه حدد العنوان المناسب لكل فقرة، واستخدم المفردات والتراكيب في جمل من إنشائه، وتعرف إلى الجوانب الإيجابية في أسلوب الكاتب، وبناء على ذلك أجاد استخدام هذه المفردات والتراكيب في موضوعات الكتابة، وأدرك التسلسل المنطقي في ترتيب الأفكار وتنظيمها، ووظف ذلك في كتابته. أما تلميذ المجموعة الضابطة فقد كانت موضوعات القراءة بعيدة عن موضوعات الكتابة؛ لذا قل توظيفه للمفردات والتراكيب والأسلوب الذي درسه في مادة القراءة في مادة التعبير.

وأدى تنوع الأنشطة الكتابية من كتابة قصة وتلخيص وحوار في المنحى التكاملي إلى إكساب التلاميذ تراكيب وأفكار وأساليب لغوية متنوعة طورت قدرات التخيل لدى التلميذ عن طريق تنويع أفكاره، وتكييف أسلوبه حسب ما يقتضيه الموقف الكتابي.

وساعد المنحى التكاملي على خلق بيئة محفزة للتعلم للتلاميذ؛ لأن أنشطة الكتابة كانت ملائمة لميولهم وتلامس حياتهم الواقعية، وتطلعاتهم المستقبلية؛ مما وضعهم أمام تحدٍ لشحذ قدراتهم وإثبات ذواتهم من خلال التفاعل الإيجابي الملموس مع هذه الأنشطة، والحرص على تطوير الأداء من خلال التعاون مع زملائهم، والاستفادة من توجيهات معلمهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية ؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول 2. نتائج تحليل التباين المشترك للمتوسطين البعديين على اختبار القراءة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
القياس القبلي	179,541	1	179,541	38,460	0,00
المجموعات	833,753	1	833,753	178,601	0,00
الخطأ	275,427	59	4,668		
المجموع	1345,694	61			

يتضح من الجدول (2) أن الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القراءة دال عند مستوى الدلالة (α = 0,00)؛ لأن قيمة (ف) الإحصائية بلغت (**178,601**). وبمراجعة المتوسطين الحسابيين المعدلين تبين أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (24,82) في حين بلغ لأفراد المجموعة الضابطة (17,47). وهذا يشير إلى أثر أسلوب التدريس وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارة القراءة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المنحى التكاملي في تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفّر للتلاميذ خبرات لغوية متكاملة في الموقف اللغوي الذي يكون بين القارئ والكاتب، وهذا ساعد على تطوير قدراتهم في مهارات القراءة؛ فالقراءة تضم عمليتين متصلتين: أولاهما: الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب، وثانيتهما: تفسير المعنى، وهي عملية عقلية تشمل التفكير والاستنتاج. وبما أن النصوص التي قرأها التلميذ مرتبطة بالموضوعات التي كتب فيها فقد هيأ له هذا الترابط فرصاً أوسع للطلاقة اللغوية أثناء القراءة، والقراءة المعبرة للمعاني المتضمنة في النص، و فهم النص، وتحليله، واستيعاب أفكاره وتراكيبه اللغوية، وما تثيره من معان متنوعة،

واستنتاج مضامينه وتذوق الجوانب الجمالية فيه. لأنها مرتبطة ببنيته المعرفية وخبراته السابقة.

وساعد تنوع الأنشطة القرائية من سرد وقصة وأبيات شعرية وحوار، والأساليب والوسائل المستخدمة معها في صقل قدرات التلاميذ في مهارات القراءة؛ لأنهم وضعوا في مواقف تعليمية مختلفة تطلبت قدرات وخبرات متنوعة للانسجام مع هذه المواقف، وقراءتها بشكل معبر، واستيعاب معانيها بدقة، واستنتاج مضامينها بعمق. أما تلاميذ المجموعة الضابطة فقد تركزت معظم موضوعات القراءة على النمط السردي؛ مما أدى إلى قلة تنوع المواقف التعليمية التي تثري خبراتهم وتصقل قدراتهم.

وساعد المنحى التكاملي على خلق بيئة محفزة للتعلم للتلاميذ؛ لأن أنشطة القراءة كانت ملائمة لميولهم وتلامس حياتهم الواقعية، وتطلعاتهم المستقبلية؛ مما وضعهم أمام تحدٍ لشحذ قدراتهم وإثبات ذواتهم من خلال التفاعل الإيجابي الملموس مع هذه الأنشطة، والحرص على تطوير الأداء من خلال التعاون مع زملائهم، والاستفادة من توجيهات معلمهم. وعلى النقيض من ذلك كان تلاميذ المجموعة الضابطة يشعرون بالإحباط؛ لأن أنشطة القراءة كانت بعيدة عن اهتماماتهم وواقعهم الحياتي.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات أو اختلافها وجد أنها اتفقت مع الدراسات التي أشارت إلى الأثر الإيجابي للمنحى التكاملي في تنمية مهارتي الكتابة والقراءة مثل دراسة الملا(1990) التي أظهرت نتائجها أن تأثير الطريقة التكاملية كان أكبر من تأثير الطريقة التقليدية على الأداء اللغوي وبعض مهارات القراءة الجهرية والتعبير الكتابي. ودراسة شرادقة (2004) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج لتدريس التعبير وفق المدخل اللغوي الكلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي. ودراسة دوايرDwayer,2007)) التي أشارت نتائجها إلى تقدم ملحوظ لتلاميذ الصفين الخامس والسادس في مهارات القراءة والكتابة.

التوصيات:

تاسيساً على نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث عدداً من التوصيات؛ بعضها يقع ضمن المستوى التطبيقي، وبعضها ضمن المستوى البحثي. وتتمثل التوصيات التي تقع ضمن المستوى التطبيقي في:

1. التوجه نحو المنحى التكاملي في تصميم مناهج اللغة العربية وإعدادها وتدريسها.

أما التوصيات المتعلقة بالمستوى البحثي فتتمثل في:

2. إجراء بحوث حول فاعلية المنحى التكاملي في تدريس مهارات لغوية أخرى.
3. إجراء بحوث حول فاعلية المنحى التكاملي في تدريس المناهج الأخرى في صفوف ومراحل دراسية متنوعة.
4. إجراء بحوث باستخدام منهجيات أخرى متعلقة بالمنحى التكاملي مثل: البحوث الوصفية والتحليلية، مع التركيز على البحوث النوعية التي تبحث في إدراكات التلاميذ والمعلمين لهذا المنحى.

المراجع

البدوي، محمود عبدالله. 1997. أثر برنامج تعليمي علاجي قائم على المنحى التكاملي في تعليم اللغة العربية في معالجة أخطاء الرسم الإملائي الشائعة لدى طلبة الصف الثامن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سليمان، محمود جلال الدين.1998. برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة في ضوء التكامل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، دمياط، مصر.

شحاتة، حسن 2004. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مصر : الدار المصرية اللبنانية.

شرادقة، خالد عبد القادر. 2004. فاعلية المدخل اللغوي الكلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الطيطي، محمد عيسى وأبو شريخ، شاهر ذيب. 2007. المنهاج التكاملي. عمان، الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع.

عبيد، حسين 1999، طرق التدريس والنشاط الصفي في ضوء تدني مستوى الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.الرياض : مركز التطوير التربوي.

عطا، إبراهيم 2005، المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

عمار، سام 2002، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بيروت : مؤسسة الرسالة.

العمري، علي صالح. 1989. مدى التكامل بين موضوعات النحو والصرف وفروع العربية الأخرى في كتابي اللغة العربية للصف

التاسع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

فضل الله، محمد رجب. 1998. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة، جمهورية مصر العربية : عالم الكتب.

قطامي، يوسف محمود. 2005. نظريات التعلم والتعليم. عمان، الأردن : دار الفكر.

الكيلاني، أنمار. 1993. أثر طريقة النصوص المتكاملة في تحصيل طلبة الصف في قواعد اللغة العربية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مدكور، علي أحمد. 2000. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة، جمهورية مصر العربية : دار الفكر العربي.

محمد، علي إسماعيل. 1998. تدريس اللغة العربية. القاهرة، جمهورية مصر العربية : المكتب العربي للمعارف.

الملا، بدرية سعيد. 1990. أثر برنامج متكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة على الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر.

الموسى، نهاد. 2003. الأساليب : مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية. عمان ، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

المومني، إبراهيم عبدالله. 2001. منحى اللغة الكلي : الفلسفة، والمبادئ، والتضمينات التربوية. دراسات العلوم التربوية، الأردن، 282، 272 .282.

المومني، حسن محبوب. 1989. أثر تدريس علامات الترقيم من خلال النصوص في مهارة الترقيم والقدرة على الاستيعاب لدى طلبة الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

طه، هيثم. 2010. اكتساب القراءة والكتابة : البعد التطوري والتفكيري. تم استرجاعه في 4 / 11/ 2010م على الرابط : www.altfker.com

Dwyer,K 2007.The Effect of Integrated Reading and Writing Strategy Instruction On Struggling Middle School Students' expository Reading and Writing. Abstract from: ProQuest file : Dissertation Abstracts Item :3279920

Kysilka,Marcella.1998.Understanding integrated curriculum. Curriculum Journal.9 2.13-197.

Ross,A.2000.Curriculum Construction and critique.London: Falmer press.

Wai-King,T1995.Comparing the Effect Of Reading and Writing On Writing Performance.Oxford Journal,172,210-230.

The effect of Teaching Reading and Writing Skills by Integrated Approach for Arabic Subjects On Development Of This Two Skills For Students of Sixth Grade Elementary Class on Qatif Governorate In Kingdom Of Saudi Arabia

Mohammed Alnassir*

ABSTRACT

The purpose of this study was to investigate the effect of Teaching Reading and Writing Skills by Integrated Approach for Arabic Subjects on Development of This Two Skills For Students of Sixth Grade Elementary Class on Qatif Governorate in Kingdom of Saudi Arabia.

sample of the study consisted of (62) students distributed on two equal groups, one is an experimental, which studied four units of Arabic subjects designed by researcher especially for Integrated Approach , and the other control, which studied units from Official Curricula of Reading and Writing Expression which based on Segregated Subjects Curricula.

The data of the study was collected by using Tow instruments: Reading, and Writing scales. All this instruments designed especially for the purposes of the study. Data analysis revealed the following results:

There were statistically significant differences at ($\alpha = 0.00$) Between the means of total marks of students on Reading, and Writing Tests attributed to the effect of using Integrated approach. These differences were in favor of the experimental group.

A need for using Integrat The purpose of this study was to investigate the effect of Teaching Reading and Writing Skills by Integrated Approach for Arabic Subjects on Development of This Two Skills For Students of Sixth Grade Elementary Class on Qatif Governorate in Kingdom of Saudi Arabia.

Sample of the study consisted of (62) students distributed on two equal groups, one is an experimental, which studied four units of Arabic subjects designed by researcher especially for Integrated Approach , and the other control, which studied units from Official Curricula of Reading and Writing Expression which based on Segregated Subjects Curricula.

The data of the study was collected by using Tow instruments: Reading, and Writing scales. All this instruments designed especially for the purposes of the study. Data analysis revealed the following results:

There were statistically significant differences at ($\alpha = 0.00$) Between the means of total marks of students on Reading, and Writing Tests attributed to the effect of using Integrated approach. These differences were in favor of the experimental group.

ed approach instead of Segregated Subjects Curricula had been recommended.

Keywords: Integrated Approach, Segregated Subjects Curricula, Reading and Writing Skills.

* Faculty of Educational Sciences, Amman Arab University . Received on 18/8/2008 and Accepted for Publication on 2/3/2009.